Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إحداهما وينفي الأخرى: الفصل الأول الطَّيفُ هو «مفتوح»، أما النَصُّ فقد سبق أَنْ أَجرى حسابَ هذا الريب.

وأياً يكن الأمر، فإن راوول ومرغريت جعلا يرتبطان بعلاقة ل ـ ضرورية مع فردَيْن لم يكن النص ليسميهما ولا ليصفهما وما تعرفت الحكاية إليهما. ذلك أن الحكاية إذ تتعرَّف في الفصل ٥، دونَ غيره، إلى فردَيْن تربطهما علاقة ودّ متبادلة، فارس الهيكل والجذعية، فإنها لا تضطلع بأمر أنهما عشيقان، ولا تعرف عنهما شيئاً، وهي لا تضطلع، بصورة مطلقة، بأنّ راوول ومرغريت هما حاضران في الحفلة الراقصة. إذاً، تكون كل الاستدلالات التي ينطوي عليها هذا الفصل الطيف مجرَّدة من أَيّ أساس.

**الفصل الثاني الطيف:** يُحمل القارىء على الظن (أو على الظنّ أنه من الممكن الظنُّ) أنَّ الحالاتِ التالية هيَ ممكنة بصورة تعاقبية:

(I) راوول هو فارس الهيكل ويظنّ، بصورة مغلوطة، أَنّ مرغريت هي الجذعية؛

(II) مرغريت هي الجذعية وتظنّ، ظناً مغلوطاً، أَنَّ راوول إنما هو فارس الهيكل؛

(III) راوول هو فارس الهيكل ويظنّ، ظناً صائباً، أَن مرغريت هي الجذعية، ولكنه يظنّ، إلى ذلك، أن مرغريت تظنّ، ظناً مغلوطاً، أنه عشيقها؛

(IV) مرغريت هي الجذعية وتظنّ، ظناً صادقاً، أَن راوول هو فارس الهيكل إلا أنها تظنّ كذلك أن راوول يظنّ، ظناً خاطئاً، أنها عشيقته.

وعليه، فإذا كانت افتراضاتُ الفصل الأوَّل الطيف حقيقية، فإنَّ كلاً منَ افتراضاتِ الفصل الثاني الطيف قد يسعه أَنْ يصمدَ إزاءَ النقد، بغض النظر عن الافتراضاتِ الأخرى. غير أَنَّها، لو نظر إليها المرء نظرة إجمالية، لبدَتْ متناقضة الواحدة بإزاء الأخرى.

والحقّ أن القارىء يبدو أنَّه يهبُ هنتيكًا (٤٢:١٩٦٧) صدقية مبالغاً بها، إذ يقول إن «مجرَّد أن تقوم شخصية في رواية تامة (كاملة) فتردّ على موقف وتتصرَّف بالضبط على أنها عضو من عالم ممكن آخر، من شأنه أن يمثِّل إثباتاً دامغاً للغاية في سبيل تبيان هويتها». أما الشأن